وان الحرب مصدر في الاصل بمعنى الحلو من المصدر مما لا تقدير لتاء فيه فالعرس
والفرس والعرس بالكسر والضم كانهما لا تقدير للتاء فيهما فلذا ظهر وقيل عريبة
وعريس بدون التاء قال في الثلاثي لان المقدرة في الرباعي لا تثبت كما يجي
واراد به ما حروفه ثلثة فقط بقرينة انه قابله الرباعي ومراد بالرباعي
ما حروفه اربعة سواء كان كلها اصولا كعقرب او بعضها كعناق و
لا تثبت في الرباعي اه اي فما جاوز حروفه ثلثة رباعيا كان نحو خبابا
او سداسيا ويجوز ان يراد به ما حروفه اربعة فقط لان حال ما فوقه
يعلم بطريق الاولى لان التاء اذا لم تثبت في الرباعي لطوله فلان لا تثبت
في الخماسي والسداسي بطريق الاولى الا ما شذ من نحو قديمة ووريئة اشار الى
وتري الرباعي اذ المعنى لا تثبت في كل فرد من افراد الرباعي الا في هذين اللفظين
وكذا الاشارة السابق استثناء من قطرفي التصغير اذ المعنى تثبت في فرد من
افراد تصغير الثلاثي الا في هذين اللفظين تامل قيل ان القدام كما يطلق
على الجهة المخصوصة اسم ملك ايضا فيقال قديمة في الذي بمعنى الجهة وقديديم
في اسم ملك فرقا بينهما والعكس غير معقول كذا الوراء يطلق على ولد الولد
كما يطلق على الجهة المخصوصة فيقال في الذي بمعنى الجهة ووريئة بالتاء فرقا وقيل
ان جمع الفاظ الجهات مذكر غير هذين اللفظين فلذا خالفا اخواتهما بامر
التانيث فخالفا الرباعيات المؤنثة بثبوت التاء وجمع القلة يحقر على
بنائه وذلك للتناسب بين التصغير والقلة لاستلزام القلة الحقارة ويجوز
ان يرد الى الواحد ايضا نحو كليبات في اكلب وجمع الكثرة يرد اه الى

لعدم

لعدم التناسب بين الكثرة والتصغير يرد جمع الكثرة الى الواحد وجوبا ان لم
يجد له جمع قلة وان وجد فلك الخيار ان شئت رددته الى الواحد وان شئت
رددته الى جمع القلة واذا رددته الى الواحد يجب عليك ان تجمعه بعد التصغير على
ما يستوجبه القياس بالواو والنون ان كان من ذكور العقلاء نحو شويعرون في
شعراء جمع شاعر وبالالف والتاء ان لم يكن منهم نحو مسيجدات في مساجد جمع
مسجد وذلك لئلا يحصل الجمعية بعد التصغير على ما سبق ان قيل العلام اسم
فكيف يجوز غليمون بدون العلمية قلنا يحذف التصغير حيلة وصفا
بحسب المعنى فكما يجوز رجال حيرون نحو غليمون ولا يشكل قاعدة الرد بجمع كثرة
لا واحد له ولا جمع قلة له كعباديد بمعنى الجماعات المتفرقة لان الواحد اعم من
الحقيقي والتقديري ومثل عباديد وان لم يكن له واحد تحقيقا له واحد تقديرا
لان ما يجمع على هذا الوزن اما فعلان او فعيل او فعلول فواحده احد هؤلاء
واياما كان فهو يصغر على فعيليل ويجمع بالالف والتاء كعبيديدات واما النقض
بمثل سكارى وحمر قرار ولانهما جمع كثرة ولا جمع قلة لهما واحدها لا يجمع بالواو
والنون ولا بالالف والتاء لما علم في موضعه فلا يصغران على لفظهما فيجب
انتقاضها على قاعدة الرد ولا استثناء للمهم الا ان يقال هما المخصوصان عن
القاعدة وترك الاستثناء للشهرة ونحو الترخيم اي التحقير بعد الترخيم
وبعد حذف الزوائد في الاضافة نوع مساهلة ويجوز ان يكون الترخيم بمعنى
المرخم اي تحقير الاسم الذي حذف زائدة فالاضافة اضافة المصدر الى مفعوله
ان اعتبرت تحذف وان تحذف صيغة معلوم واضافة المصدر الى الفاعل

Copyright © King Saud University